بضمها من اصله واللام هي لام الجزم مضمره ان تعدها وهي
لام العاقبة لما كان مالهم الى ذلك ويجوز ان تكون للتعليل
وقيل هي مع فتح اليا للعاقبة فقط ومع ضمها محتملة الوجهين
كان هذا القائل توهم انهم لم يجعلوا الانداد اضلالا لهم
وليس كما زعم لان منهم من كفر عنادا واتخذ الالهة ليضل
نفسه **قوله تعالى** فان مصيركم الى النار الى النار
خبر ان والمصير مصدر لصار التامة اي فان مرجعكم
كائن الى النار واجاز الحوفي ان يتعلق الى النار بمصيركم
وقد رده بعضهم بانه لو جعلناه مصدر صار بمعنى انتقل
والى النار متعلق به بقيت ان بلا خبر لا يقال خبرها حينئذ
محذوف لان حذفه في مثل هذا يقل وانما يكثر حذفه
اذا كان الاسم نكرة والخبر ظرفا او جارا كقوله
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ما مضى مهلا
قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا فيه اوجه
احدها ان يقيموا مجزوم بلام امر محذوفة تقديره ليقيموا
فحذفت وبقي عملها كما يحذف الجار ويبقى عمله كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي تبالا
يريد لتفد انشده سيبويه الا انه خصه بالشعر قال
الزمخشري ويجوز ان يكون يقيموا وينفقوا بمعنى ليقيموا
ولينفقوا ويكون هذا هو المقول قال وانما جاز حذف
اللام لان الامر الذي هو قل عوض منها ولو قيل يقيموا
الصلوة وينفقوا ابتدا بحذف اللام لم يجز قلت والى قريب
من هذا نحا ابن مالك فانه جعل حذف هذه اللام على

١٦٧

اضرب قليل وكثير ومتوسط فالكثير ان يكون قبله قول
بصيغة الامر كالاية الكريمة والقليل ان لا يتقدم قول
كقوله محمد تفد نفسك البيت والمتوسط ان يتقدم بغير
صيغة الامر كقوله
قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها
الثاني ان يقيموا مجزوم على جواب قل واليه نحا الاخفش
والمبرد وقد رد الناس عليهما هذا بانه لا يلزم من قوله
لهم اقيموا ان يفعلوا وكم من تخلف عن هذا الامر وقد اجيب
عن هذا بان المراد بالعباد المومنون ولذلك اضافهم اليه
تشريفا والمومنون متى امرهم امتثلوا الثالث انه مجزوم
على جواب المقول المحذوف تقديره قل لعبادي اقيموا وانفقوا
يقيموا وينفقوا قاله ابو البقا وعزاه للمبرد كذا ذكره
جماعة ولم يتعرضوا لافساده وهو فاسد لوجهين احدهما
ان جواب الشرط يخالف الشرط اما في الفعل او في
الفاعل او فيهما فاما اذا كان مثله في الفعل والفاعل
فهو خطا كقولك قم تقم والتقدير على ما ذكر في هذا الوجه
ان يقيموا يقيموا والوجه الثاني ان الامر المقدر للمواجهة
ويقيموا على لفظ الغيبة وهو خطا اذا كان الفاعل واحدا
قلت اما افساده الاول فقريب واما الثاني فليس بشي
لانه يجوز ان يقول قل لعبدي اطعني يطعك وان كان
للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال الرابع ان
التقدير ان تقل لهم يقيموا وهذا مروي عن سيبويه
فيما حكاه ابن عطية قلت وهذا هو القول الثاني الخامس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)